

الدفاع عن المبادئ الاسلامية واجب على كل مسلم / بقلم الشيخ حيدر السعدي



الدفاع عن المبادئ الاسلامية واجب على كل مسلم

اظهرت الزوبعة التي اثيرت حول مقترح تعديل قانون الاحوال الشخصية ومن قبله قانون الاحوال الشخصية الجعفري , حالة سلبية ومخيفة يجدر الوقوف عندها والتنبيه عليها .

ونحن هنا لسنا في صدد الدفاع عن التعديل او القانون الجعفري او تبني تفصيلاتهما ولكننا في صدد الدفاع عن المبادئ الاسلامية التي لاقت النقد الشديد ووجدنا ان بعض من يدعي الاسلام يتبناها او يوافق عليها او لا اقل نجده ساكتا عنها .

ان الاعتراضات التي اثيرت , كان بعضها اعتراضات على ثوابت اسلامية , اتفق عليها جميع المسلمين , ومع ذلك راينا ان من يسمون انفسهم مسلمين يهاجمونها ويعترضون عليها .

كل المسلمين في العالم يعتقدون بحسب الديانة الاسلامية بان شهادة المرأة في الامور المالية هي نصف شهادة كما ان شهادتها في بعض الامور كرؤية الهلال مثلا غير مقبولة , فلماذا يتبنى المسلمون التشريع على هكذا امر بدلا من محاولة فهمه وفلسفته ؟

كل المذاهب الاسلامية تجيز عقد الزواج على الصغيرة بموافقة ولي امرها الذي لا يسمى وليا للامر الا اذا كان يدفع عنها المفاسد ويجلب لها المصالح , فلماذا التشريع على هذه المسالة بدلا من فهمها بالشكل

الصحيح

فانت ايها المسلم لست مجبرا على تزويج الصغيرة ولكن ان دعت الضرورة الى ذلك فالاسلام لا يمنعك مع العلم ان امريكا نفسها تبيح الزواج بالقاصرات في 27 ولاية من ولاياتها ولا يعتبرون ذلك ضد حقوق المرأة ولا انتكاسة لحقوقها كما فعل المسلمون بل ان الامريكان افتخروا بان طبيبا تزوج من صغيرة مصابة بمرض السرطان لانه حقق لها حلمها بالزواج منه واعتبروا ان ذلك هو منتهى الانسانية لا اريد الخوض في تفاصيل كثيرة ولكن ما احب ان اؤكد عليه ان الاسلام دين عظيم حفظ لكل حقوقهم فلا تتركوا دينكم ايها المسلمون لاجل قوانين وضعية غير متفق عليها اصلا حتى عند غيركم بل واجبكم هو فهم الاسلام بصورة دقيقة والدفاع عن متبنياته وافكاره وبذل الجهد في اظهار الاسلام باهى الصورة بدلا من التخلي عنه على اساس انكم مثقفون .